

أعلى أنواع الإيثار | الليلة 11 | #كلمات_التراويح | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

فيه شهر الخير يا اعظم شهري انزل الله به يغفر الله لمن صام احتسابا كلما اسلف من ذنب ووزر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مش عارف الواحد حاسس انه جاب زيت - 00:00:00

مش جايب عرق مش عارف الاقيه ده. ربنا يتقبل منا ومنكم. الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ الكلمة بتاعتي معكم النهاردة حوالين معنى - 00:00:30

من المعاني المهمة جدا اللي ما شاء الله الصحابة رضوان الله عليهم آآ يعني وصلوا فيه الى قصب السبق واعلى ناس وصلوا لهذا انا عايز اسألکم النهاردة سؤال ابدأ درس معكم سؤال هو يعني ايه ايثار يا جماعة؟ يعني ايه ايثار؟ ما معنى الايثار - 00:00:49

ها اه تفضيل الاخرين على النفس. ده المعنى اللي مشهور عندنا كلنا والمعنى الصحيح وورد به القرآن. قال ربنا تبارك وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ونزلت هذه الاية في شأن ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

لما اراد ان يضيفه ارسل الى بيوته بيت بيت يسأل عائشة وحفصة وغيرهن من النساء ها في عندكم طعام؟ لا ما فيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل من الصحابة ذهب الى بيته فوجد - 00:01:39

اه الاولاد عمالين يبكوا والمرأة بتعد الطعام. فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت والله فيما عندنا الا طعام الاولاد قال اذا نيمي الاولاد واذا دخل اطفئي السراج اطفى السراج لان الاكل هيبقى يدوبك على القد وساعتها احنا نتظاهر - 00:01:59

كده ان احنا ايه بنأكل. والرجل وامراته والاولاد باتوا جميعا. آآ جائعين. كل ده علشان يضيفوا ضيف رسول في الصباح الامر ده ما عداش. والله يا اخواني احنا فعلا مفتقدين الوحي. يعني مثلا انت امبارح بالليل قاعد طول الليل تذكر - 00:02:19

لو الوحي معنا كان النبي قال انت فين انت مقضي ليلة امبارح في الذكر؟ ووالدنا الكريم ما شاء الله طول الليل امبارح قيام وقراءة سؤال لحد الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم ييجي يقول سبحان الله لقد عجب الله من صنيعك البارحة. وشاب اخر آآ اتعرض عليه فتن كثير جدا ويحي النبي تاني يوم يقول - 00:02:39

اما هذا الشاب فقد عجب الله من صانع البارحة. تاني يوم النبي صلى الله عليه وسلم قال اين فلان؟ الرجل اللي ضيف ضيف النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل وقال والله لقد عجب ربنا من صنيعكما البارحة. ونزل قول الله سبحانه وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان - 00:02:59

بهم خصاصة. داء الايثار المعنى العام المشهور المعروف عند كل الناس. لو كلمت اي حد حبيبي الكريم يعني ايه ثار قل لي يعني انا معي حاجة ما تكفيش الا واحد بس واديهما لحد. زي ما كان السلف في معركة اليرموك والثلاثة بيحتضروا آآ واحد منهم بيعدي بالمية ببسقي الناس - 00:03:19

لقى واحد آآ بيحتضر فجاي يدي له مية زميله قال اه قال انقلوا الماية لزميلي التاني نقله للتاني آآ زميله التالت قال اه فقال انقله للتالت فعلى التالت كان التالت مات. رجع للتاني. كان التاني مات. رجع للاول كان الاول مات. كل واحد منهم بيؤثر الاخر بايه؟ بهذا

المال. ده اسمه اثاره - 00:03:39

بس عارفين رغم ان الايثار ده عبادة من اعظم واجل العبادات عند الله. بدليل ان النبي قال للراجل ايه؟ لقد عجب الله من صانعك انت وزوجتك البارحة الا ان هذا الايثار يا اخواني هو اقل درجة من درجات الايثار. لان اعلى درجة من درجات الايثار ان تؤثر - 00:03:59
انت ربك ومولاك على نفسك وهواك. هي دي اعلى درجة من درجات الايثار. ان الدنيا كلها بقى بفتنها بملزاتها بما فيها يبقى قدام ايديك. قدام ايديك وترجع تقول لا لا انا هاختر ربنا سبحانه وتعالى. الايثار ده اللي ربنا ذكره لنا في موطن من القرآن - 00:04:19
عجيب جدا سحرة فرعون لسة داخلين على فرعون الان. بيقلوا له ايه؟ ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال لهم ايه؟ قال قال نعم ما هو كان راجل ذكي يعني بصراحة يعني. لقي ان الشخصية اللي قدامه قدر يقرأ الشخصية اللي قدامه. الشخصية اللي قدامه دي شخصية دنيوية بحتة. جاية تطلب المال - 00:04:39

وهي عارفة ان هي على باطل. وموسى على حق. ان لنا لاجر ان كنا نحن غالبين. عرف ان الشخصية الدنيوية دي تتبهر بحاجتين. تتبهر وتتبهر بالمناصب. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. ده انا مش هديكم مال وبس ده انا هديكم ايه كمان؟ هديكم المناصب السيادية في البلد - 00:04:59

سبحان الله! وبعد ذلك لما يروا هؤلاء السحرة لما يرون الحق باعينهم. خلاص فالقي السحرة ساجدين قرب من سجد وقالوا امنا برب العالمين. كانت النتيجة ان الدنيا بتاعته هتروح. المال هيروح. المنصب هيروح. يا ريت المسألة - 00:05:19
على قد كده. ده مش مال ومنصب هيروح. ده هو الان فيه تهديد صريح باعتقالات وقتل وتشريد وعذاب وتذبيح وصلب. قصة طويلة جدا لو قطعن ايديكم وارجلكم الخلاف. ولاصلبنكم في جذوع النخل. ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. الفتنة دي بتعرض - 00:05:39
كل يوم على كل واحد مننا. كل يوم الانسان مننا بيتعرض عليه حاجة ترضي ربنا وحاجة ترضي هواه. انت بتختار ايه؟ آآ آآ هنا بقى ضرب لنا السحرة اعظم مثل في الايثار. ولكن بمعناه الثاني مش بالمعنى الضيق اللي احنا اتكلمنا عليه الان. بالمعنى العظيم ان انا اختار ربنا على اي - 00:05:59

في حاجة تانية. اختار ربنا على اي حاجة تانية. كتير من الشباب ايه اللي واقف في طريق آآ في طريق التزامه انه بيعحب بنت. كتير من شباب ايه اللي واقف في طريق التزامه؟ انه بيتعامل تعاملات مادية مش كويسة. كتير من الشباب اللي واقف قدامه موقع من المواقع. كتير من الشباب ايه اللي واقف في طريق - 00:06:19

التزامه في طريقه لربنا سبحانه وتعالى آآ اي حاجة من الحاجات وخلص. هنا ده اختبار من ربنا لك. هل يا ترى الانسان مننا بيؤثر بقى ربنا سبحانه وتعالى ولا بيؤثر نفسه هباه. اما السحرة فهو المسألة عندهم واضحة. المسألة عندهم واضحة. قالوا ايه؟ قالوا لن نؤترك اثار هو - 00:06:39

الايثار هو كلمة ايثار وردت هنا هي. قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. الواو دي بعض العلماء القسم اي والله لن نفضلك ابدا لا بمالك ولا بمنصبك ولا بالمناصب اللي انت هتديها لنا ولا بالدنيا بتاعتك على الله سبحانه وتعالى - 00:06:59
علشان كده كانت النتيجة ان الساحر ده اللي هو دلوقتي اصبح مؤمن لما اثر الله سبحانه وتعالى على هواك كانت النتيجة ان الدنيا اللي كان بيحري عليها جات له. ان الحياة اللي كان خايف عليها ربنا سبحانه وتعالى اداها له. كان - 00:07:19
بيحري على عايز دنيا شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول فيهم ايه علشان اقول لك انت كل اما دايمنا تؤثر ربنا بتكون النتيجة ان عطاء ربنا لك بيكون بلا حدود قال الله - 00:07:39

وتعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون هه مشارق الارض وبياه؟ ومغاربها التي باركنا فيها ده الارض كلها بقت بتاعته. الارض كلها بقت ملكه له. اسمع الايات الثانية اللي في سورة الدخان. قال الله سبحانه وتعالى في شأن ال فرعون. كم تركوا من جنات -

00:07:49

وعيون وكنوز ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها ها؟ قوما اخرين جنات والعيون والكنوز والمقام المقام اللي هو الايه؟ ما هو الجنات والعيون والكنوز آآ ائن لنا لاجر. ومقام - 00:08:09

كريم اللي هي الياه؟ وانكم اذا لمن المقربين. خدوا الاثنين. خدوا الاثنين. ومع الاثنين دول اعظم حاجة اعظم حاجة رضا ربنا عليهم.

مع الاثنين دول اعظم حاجة حب ربنا لهم. مع الاثنين دول اعظم حاجة - 00:08:29

اصطفاء ربنا لهم. يا بني مع الاثنين دول اعظم حاجة. نجتهم من عدوهم وربنا يقر عيونهم بايه؟ بهلاك عدوهم. يا بني اسرائيل قد

انجيناكم من عدوكم. وواعدناكم جانب الطور الايمن. ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:08:49

ولا تطغوا فيه. يبقى اذا المعنى اللي انا عايز اوصله لك النهاردة هو معنى ان دايمًا كل يوم عندنا بتبقى فيه حاجات كده بتتعارض

قدما يا ترى الاخطار دي اللي فيها رضا ربنا والاخطار دي اللي فيها رضا الناس؟ قولوا واحدا. اختار اللي فيها رضا ربنا. اثر رضا ربنا

سبحانه وتعالى. تكون النتيجة - 00:09:09

عطاء ربنا لك بيبكون بلا حدود. الصحابة بقى في الحنة دي كانوا سادة. كانوا رجالة اوي. اي حاجة بينهم حاجة كده وقعوا في اختيار

بين ربنا وبين نفسهم وهو اهم اختيارهم ربنا كان ما فيش فيه كلام ما فيش فيه نقاش. حنظلة يوم غزوة احد - 00:09:29

حنظلة ده راجل متجوز. ودي ليلة بناءه. ليلة الدخلة بتاعته. حنظلة انت دلوقتي اخبارك ايه؟ يا اما دلوقتي تختار ربنا وتدفع نداء

الجهاد يا اما يا حنظلة تختار بقى نفسك وهواك وزوجتك وحبيبتك وقرة عينك. وفي ليلة من ليالي العمر - 00:09:49

تكون النتيجة ربي. المسألة منتهية. لا لا لا ده ربي. المسألة منتهية. انا اختار ربنا سبحانه وتعالى. كانت النتيجة ان ربنا ربنا سبحانه

وتعالى في نفس الليلة لا يزوجه بامرأة مخلوقة من طين ولكن يزوجه بامرأة يطلق عليها حور عين - 00:10:08

يطلق عليها حور عين. واضح. المسألة عنده واضحة ومنتهية. المسألة عنده منتهية. سبحان الله النبي ادى لهم امر يلا هاجروا. طب

هااجر ازاي هاسيب اهلي؟ طب انا ههاجر دلوقتي طب واموالي؟ طب - 00:10:28

يعني قرايبي وبيتتي واولادي هاجر. اختار هتهاجر ولا لا؟ خلاص ههاجر هنفذ الامر. كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى اخلفهم

الانصار اللي هم كانوا افضل لهم من اهلهم. يقول انس جاء المهاجرون الى رسول الله فقالوا يا رسول الله والله ما رأينا احدا افضل -

00:10:48

من الانصار والله لقد شاركونا في القليل والكثير. ولقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما دعوتهم لهم

ربنا يخلفهم بالانصار عن اهلهم. طب والمال؟ المال المال اللي ضاع في المدينة زي مال عبدالرحمن بن عوف في مكة زمان عبدالرحمن

بن عوف ومال صهيب بنسان الرومي - 00:11:08

سبحان الله! عبدالرحمن بن عوف لما جه المدينة لما جه المدينة بيقولوا له اديك نص المال؟ قال له لا دني على الصوف. كان

عبدالرحمن بن عوف لو بع تراب يجيب ذهب. لو بعد مال الجزيرة كده يجيب ذهب. ربنا من عليه بالمال وبقي من الاغنياء ومن

الاثيوب. هو وصهيب وغيره من سيدنا ابو بكر مش قال - 00:11:28

وكل المال في الهجرة. ومع ذلك لما رجع ما شاء الله كان لما وصل المدينة ربنا اخلفه بالمال. هو ده المعنى اللي لازم نوصل له الان. كل

انسان مننا فيه حجر - 00:11:48

بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى. انت بقى الحجر ده اللي ممكن تكون بنت علاقة مش عارف شغل وظيفة مال حرام علاق ايا كان. انت

ممكن في يوم من الايام بنت تخلي عن ده عمرو ابن الجموحى النهاردة لما سمع المنادي يوم الجهاد في يوم احد وهو اعرج ومش

عارف يطلع يجاهد ازاي هل ممكن في يوم من الايام العرج ده - 00:11:58

يكون حائل بينه وبين ارضاء ربنا؟ ابدأ. ابدأ. بل يقول لولاده انا هخرج. يقولوا له نحن نكفيك الجهاد. يقول لأ. والله لو كانت خير

الجنة لاثرتكم. لو كانت حاجة غير الجنة انا كنت ممكن اوافق. نفس الموقف حصل في بدر. نفس الموقف حصل في بدر. لما واحد من

الصحابة هو - 00:12:18

هو وابنه قاعدين مع بعض. فالاب يقول للابن يا بني يا بني اجلس انت واخرج انا. والولد يقول للوالد والله يا ابتي لو كانت غير الجنة

لاثرتك بها. ناس عندهم ايثار لربنا سبحانه وتعالى غير طبيعي. غير طبيعي. تقديمهم - 00:12:38

ربنا عندهم رقم واحد في حياتهم. علشان كده عزوا وسادوا. علشان كده عزوا وسادوا. انا دايمًا يا جماعة باقول آآ الانسان مننا لما

هيؤثر ربنا تكون النتيجة ان عطاءات ربنا من غير حدود. سواء في الدنيا او في الآخرة. ممكن تكون في عسرة شوية. ولكن بعدها

الخير بيبقى عظيم اوي. عمرو ابن - 00:12:58

عمرو بن قيش واحد شاب من الشباب زي كتير من الشباب. الحائل العائق اللي بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى تعاملاته الربوية انا راجل مرابي له فلوس هنا وله فلوس هنا وله فلوس هنا وهو النهاردة لو اسلم واعلن اسلامه والتزامه هتكون النتيجة ان المال ده كله خلاص

ما هيضعف - 00:13:18

والحرام فخلاص فضل ساكت خالص وفضل مستمر على الكفر رغم ان اهل المدينة كلهم اسلموا. كانت النتيجة ان بعد فترة النبي لما خرج لاحد جه هو من الشام كان فلوس له فبيسأل يا جماعة اين بنو عمومتي؟ قالوا له ده ده سبقوك مع النبي في احد. طب اين

جيراني هذا مع النبي في احد؟ طب اين فلان صاحبي؟ ده مع النبي في احد؟ قال - 00:13:38

كل هؤلاء يسبقوني الى الجنة وانا لسه هنا. وانا لسه هنا فيتوب من الربا ويترك هذه الاموال المحرمة ويتوجه من المدينة مباشرة الى احد ويقااتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبمجرد ما يدخل بس يجي له سهم كده ينزله في الارض طريق. النبي صلى الله عليه

وسلم يقول لسعد ابن معاذ يا سعد سله - 00:14:00

غضبة لله ولرسوله هو جاي بيقااتل من اجل ربنا ايثارا لرضا ربنا سبحانه وتعالى ام غضبة لقومه فما كان من قوله الا ان قال بل هي لله

ولرسوله صممت. كانت النتيجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله رأيته يتقلب في الجنة وما سجد - 00:14:20

سجدة رأيته يتقلب في الجنة وما سجد. قدم ربنا في حياتك. قدم ربنا في حياتك. كل عائق بينك وبين ربك دوسه برجلك. دوسه

برجلك وبسرعة لانك سبحان الله عمرو ابن القيش لو كانت اخر ساعة هذا كان مات على الكفر. لو كان قعد في الشام يومين ثلاثة -

00:14:40

كان فضل برضه مات على الكفر. الانسان الصالح منا يا اخواني هو الانسان اللي فعلا يؤثر رضا ربنا سبحانه وتعالى على اي شيء اخر.

كن نتيجة ان ايثار ربنا له بيبقى عالي اوي. هاذكر موقف ونكمل الدرس باذن الله تبارك وتعالى بكرة. لما انت بتؤثر ربنا على نفسك -

00:15:00

بتكون النتيجة ان ربنا بيؤثر. ما احنا قلنا الايثار معناه التقديم. انت قدمت ربنا في حياتك. بتكون النتيجة ايه؟ ان ربنا يقدمك.

يوصف عليه الصلاة والسلام. لما اتعرضت عليه الفتنة في قصر العزيز قد مين؟ قدم ربه وهواه ولا شهوته نفسه هواه؟ - 00:15:20

ردوا. قدم مين؟ واتحط في السجن. صح؟ طب بعد فترة اخوانه لما دخلوا عليه قالوا ائلك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي.

قاموا قايلين له ايه؟ قالوا تالله لقد - 00:15:40

اثر. قالوا تالله لقد ايه؟ اترك اثار. اترك الله علينا. انت ربنا علينا فقدمك ورفعك في الدنيا ورفعك في الآخرة بسبب انك زمان قدمت

ربنا. فمن اثر ربه على نفسه وهواه كانت النتيجة - 00:16:00

ان ربنا بيقدمه. تقديم ربنا بقى حاجة لا يتخيلها عقل انسان. ان شاء الله نكمل بكرة باذن الله ما يتعلق بايثار الرب على ايثار آآ صلى

الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:16:20

بابتهاال وتراويح ووتر. وتر الناس استباقا بزكاة وباحسان وبر - 00:16:40